

تعرف على أفضل 5 أفلام مستوحاة من كتابات ستيفن كينج

كتبه معتز حسنين | 18 مايو، 2016



حسنًا! من لا يعرف ستيفن كينج؟! بشكل أو بآخر لا بد وأنتك التقيت بأحد أعماله مصادفة، سواء كانت روائية أو سينمائية، يعد ستيفن كينج الآن أشهر كاتب رعب على قيد الحياة دون أدنى مبالغة، فمبيعات رواياته تجاوزت 350 مليون نسخة، وبلغت الأعمال المستوحاة من عوالمه الروائية والمقتبسة ما يقرب من 214 عملاً متنوعاً ما بين أفلام تلفزيونية وسينمائية، قصيرة أو طويلة، أو التي تم تحويلها إلى مسلسلات تلفزيونية، ويكفي القول بأن هناك ما يقرب من 25 عملاً تلفزيونياً وسينمائياً مقتبساً من رواياته جاري إعدادهم للعامين القادمين، ولعل أكثر عمليين ينتظر الجميع ظهورهم للنور هما “الشيء IT” وسلسلة “البرج المظلم The Dark Tower”.

وبالرغم من المكانة العظيمة التي حققها كينج إلا أنه بدأ بداية متعثرة بعض الشيء؛ فروايته كاري قد قوبلت بالرفض ثلاثين مرة، مما جعله في لحظة إحباط يلقي بها إلى سفيحة القمامة، لكن قامت زوجته تابيثا بإنقاذ تلك النسخة، أخبرته بأن لديه شيئاً ما هنا، مما جعله يعاود العمل على الرواية مجدداً لينهي المسودة الأخيرة بعد تلك الحادثة بـ 9 أشهر، كانت هذه هي الرواية التي دفعت مهنة كينج إلى المقدمة.

مثلما قلنا، إن الأعمال المستوحاة من كينج ضخمة، فهو بالنسبة لمنتجي ومخرجي هوليوود كنز لا يفنى من الحكايات المرعبة والشيقة، وكذلك بعض الحكايات التي تقف على نفسية الشخصيات

الداخلية وتعالجها بحرفية عالية.

وهنا نعرض أشهر وأفضل 5 أعمال تم اقتباسها من عوالم كينج الروائية.

1- كاري Carrie1976

If you have a taste for terror.
You have a date with...



"CARRIE"

A PAUL MONASH Production A BRIAN DePALMA Film "CARRIE"

Starring SISSY SPACEK

JOHN TRAVOLTA and PIPER LAURIE • Screenplay by LAWRENCE D. COHEN

Based on the novel by STEPHEN KING • Production by PAUL MONASH • Directed by BRIAN DePALMA

Production Services by Carrie's Group



Beyond Horror Design

يقول المخرج براين دي بالما، إنه قرأ الرواية عن طريق ترشيح كاتب وصديق مشترك فيما بينه وبين ستيفن كينج، وأعجبته بشدة، مما جعله يتصل بمدير أعماله ليرى من يملك حقوق الملكية الفكرية لها، ليكتشف أنه لم يبق أحد بشرائها بعد.

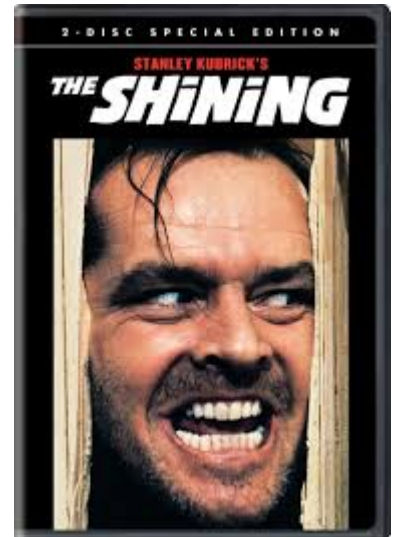
يقول ستيفن كينج عن هذه الرواية، بإنها جاءت من خلال فكرتين أساسيتين لا يجمع بينهما أي رابط، وهي فكرة الاضطهاد أو التنمر الذي يتعرض له المراهقون من أقرانهم، والفكرة الأخرى وهي تحريك الأشياء عن بعد بواسطة القدرة العقلية.

تدور أحداث الفيلم والرواية حول الفتاة كاري - وقامت بدورها النجمة سيسي سبيك، بالإضافة إلى النجم جون ترافولتا، وبير لوري - وهي فتاة في السابعة عشر من عمرها، خجولة، وليس لديها أي أصدقاء تقريباً، مما يجعلها تتعرض للكثير من المضايقات والتنمر في المدرسة، وبينما في منزلها تتابع وجه آخر لحياتها، فهي تتعرض للكثير من الإساءة من خلال والدتها مارجريت، التي تعاني من اضطرابات عقلية، وكذلك مسيحية متزمتة، مما يولد الكثير من الضغط على الفتاة المسكينة كاري، كل تلك البيئة والخوف من المجهول يجعلها تطلق عنان قواها، وهي قدرة التحريك عن بعد، التي ستستخدمها في تحقيق عدالتها أو انتقامها ممن ظلموها.

رشح الفيلم لجائزتين أوسكار عن فئة أحسن ممثلة في دور رئيسي، وأحسن ممثلة في دور مساعد.

تم إعادة إنتاج الفيلم مرة أخرى عام 2013، ولكنه لم يكن بنفس قوة نسخة دي بالما.

2- البريق 1980 The Shining



ما الذي يتميز به الفيلم الجيد؟ قصة وحبكة جيدة! مخرج قدير، ممثل بارع... حسناً في هذا الفيلم تجتمع العناصر الثلاثة، فصاحب القصة هو كينج، والمخرج هو ستانلي كوبريك الغني عن التعريف، أما الممثل والبطل فهو جاك نيكلسون.

تدور أحداث الفيلم حول كاتب يدعي “جاك تورنس” - الذي يقوم بدوره جاك نيكلسون - ينتقل هو وزوجته ويندي وطفله داني إلى فندق Overlook طيلة فترة الشتاء، بعد أن تلقى عرضًا للإشراف عليه، وهو ما يوافق عليه جاك إذ إنه يبغى الهدوء لأجل كتابة روايته، وكذلك ليقتضي وقتًا جيدًا مع عائلته، ولكن الفندق ليس عاديًا، ويواجه جاك الكثير من أشباح الموتى مما يؤدي إلى تغيير شخصيته وطباعه ليتحول وحشًا شيئًا فشيئًا، أما عن الطفل داني فهو يتمتع بموهبة التخاطر مما يسمح له برؤية الأشباح، ويراقب تأثيرها المدمر على والده.

هناك اختلافات كثيرة بين الفيلم والرواية؛ إذ قام كوبريك بالإضافة إلى الكاتبة ديانا جونسون بعدة تغييرات خلال السيناريو، وهو ما لم يعجب ستيفن كينج، فهو يرى أن الفيلم جاء باردًا جدًا، وبطل الرواية تم تصويره كشخص سافل ومجنون وهو عكس ما جاء عليه في الرواية، وهو ما جعل كينج يضع رقابة على النسخة اللاحقة التي أنتجت في عام 1997 لميك غاريس.

ومع ذلك فإن نسخة كوبريك تعد من أهم أفلام الرعب، وضمن قائمة أفضل 100 فيلم طبقًا لـIMDB.

3- ميزري أو بؤس Misery 1990



معجبة رقم واحد... آني ويلكس!

تدور أحداث الفيلم حول الكاتب بول شيلدون - وهنا يقوم بدوره الممثل جيمس كان - ينهي الكاتب بول مسودة روايته الأخيرة، ويقود سيارته دون أن يعرف طبيعة الأحوال الجوية، مما يجعله يتعرض لحادث في طريق نائي ومهجور، ولكن لحسن حظه الذي سيصبح شيئًا فيما بعد يتم إنقاذه على يد الممرضة السابقة آني ويلكس، وفور أن تكتشف أنه بول شيلدون فبدل أن تأخذه إلى المستشفى تأخذه إلى بيتها.

آني ويلكس تزعم أنها المعجبة رقم واحد لبول شيلدون، إنها شخصية مضطربة نفسية، مجنونة، تقرأ رواياته ببطء شديد كي تستمتع بها، والكاتب رهينة لديها، تخبره مرارًا وتكرارًا إنها المعجبة رقم واحد، لكن فور أن تكتشف أن بطلتها المفضلة ميزري قد قتلها في كتابه الأخير لا تسامحه وتبدأ بمعاقبته، وتجبره على كتابة رواية جديدة يعيد فيها البطلة إلى الحياة.

الفيلم من إخراج روب رينر، وقامت الممثلة كاتي بيتس بدور آني ويلكس، وقد أجادتها بحق، وهو ما سمح لها بالفوز بجائزة الأوسكار فئة أفضل ممثلة بدور رئيسي عن دور آني ويلكس.

4- وداعًا شاوشانك The Shawshank Redemption 1994



الحديث عن الأفلام لا يعني ألا نتحدث عن الرواية أو المواقف التي تعرض لها ستيفن كينج، وبخاصة

مع عمل مشهور مثل وداعًا شاوشانك، ولعل أحد المواقف المضحكة التي حدثت لكينج، أنه أثناء وجوده بسوبر ماركت، تقدمت ناحيته امرأة عجوز وقالت له: أنت كاتب الرعب ذاك صحيح! أنا لا أقرأ أي شيء تكتبه، فأنا أحب الكتابات الحقيقية والصادقة مثل وداعًا شاوشانك، فيجيبها كينج: لقد كان أنا من كتب وداعًا شاوشانك، فتخبره: لا لم تفعل.

ذات مرة أفضى ستيفن كينج بأنه لا يحب أن يتم تصنيفه على كاتب رعب فحسب، وتلك الرواية والفيلم المأخوذ عنها يشهدا له بذلك، فكينج يجيد كتابة القصص الدرامية أيضًا.

تدور أحداث الفيلم والرواية عن أندي دوفرين الذي حكم عليه بالموءد بعد أن تم اتهامه بقتل زوجته وعشيقها، يحاول أندي التأقلم على الحياة داخل السجن، تكوين الصداقات، وكيف يستغل مهنته السابقة كمحاسب داخل السجن، مما يؤهله للتعامل مع كل الحراس وصولاً إلى مأمور السجن، فهو يضع خطة لذاك الشرطي لكي يؤمن مصاريف دراسة ابنه الجامعية، ثم وصولاً إلى مرحلة تغطية اختلاسات وأرباح مأمور السجن ومعاونيه.

قام تيم روبينس بدور أندي دوفرين، كما قام الممثل القدير مورجان فريمان بدور صديقه ريد، وهو شخصية مؤثرة في أحداث الفيلم، والفيلم من إخراج فرانك درابونت.

ترشح الفيلم لـ 7 جوائز أوسكار وبالرغم من أنه لم يحظ بأي جائزة منها إلا أنه يعد واحدًا من أهم الأفلام في تاريخ السينما الأمريكية.

5- الليل الأخضر 1999 The Green Mile



يعود مجددًا المخرج فرانك درابونت ليستوحي فيلم آخر ورواية أخرى لستيفن كينج وهي الليل الأخضر، وقد ترجمت إلى العربية بعنوان "اللحظة الأخيرة" عن دار نشر الدار العربية للعلوم ناشرون.

الفيلم من بطولة توم هانكس، وديفيد موريس، ومايكل كلارك دانكن، وقد رشح لـ 4 جوائز أوسكار. هنا يوجد سجن آخر، وهو سجن الليل الأخضر، وقد سمي بذلك بسبب المسافة بين الزانزنة وكروسي الإعدام، ولكن المختلف هنا العلاقة بين المحكومين والسجانين.

تدور أحداث الفيلم عندما يدخل السجن جون كوفي، وهو مسجون أسود البشرة، ضخم الجثة، حكم عليه بالإعدام بسبب جريمة قتل مزدوجة لطفتين بعد اغتصابهما، ولكن يبدو أن جون لديه هبة ما، فهو ينقذ الضابط بول من مرضه وآلامه، فهو يعاني من وجود حصوة في المسالك البولية، وبمجرد لسه يذهب عنه الألم ويخرجها منه، ثم يقوم لاحقاً بمعالجة فأر مصاحباً لأحد المسجونين.

وهو ما يطرح التساؤل هل قام جون فعلاً بقتل الفتاتين واغتصابهم إن كان يحظى بهبة مثل هذه؟!

هناك الكثير من الأعمال الأخرى والعظيمة التي تم اقتباسها أيضاً، ونذكر منها فيلم Stand by me 1986 للمخرج روب رينر، وهو فيلم مأخوذ عن قصة The Body، وقد كانت ضمن مجموعة فصول متنوعة التي كان من ضمنها وادعاً شاوشانك، ويعد الفيلم من أشهر الأفلام الكلاسيكية أيضاً، وهو ينتمي إلى نوعية أفلام التي تجمع بين الدراما والكوميديا.

كذلك لا يمكن إغفال فيلم مقبرة الحيوانات Pet Sematary، والنافذة السرية Secret window، والرجل الراكض The Running man بالرغم من أنه غير الكثير من أحداث الرواية وكذلك طبيعة الشخصيات، وأحدث المسلسلات المقتبسة وهو 11.22.63 وهو من بطولة النجم جيمس فرانكو.

بالرغم من كل هذه الأعمال التي عرضت بالفعل إلا أن أكثرها ترقباً وانتظاراً لعشاق ستيفن كينج هي سلسلة "البرج المظلم The Dark Tower"، فهي على حد قول كينج تعد بمثابة الماغنوم أوبوس Magnum opus الخاص به، وهو مصطلح لاتيني يعني العمل العظيم، ومن المتوقع صدورها في فبراير 2017.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/11842>